قسم علم النفس

عادات العقل المنتجة وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص صحة نفسية)

تم قبول البحث للنشر

يعتمد
عميد الكلية

إعداد الباحثة

إيمان محمود النعمان الديب

معلمة بوزارة بالتربية والتعليم

إشراف

أ.د تهاني محمد عثمان منيب

أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية
جامعة عين شمس

د/ علياء رجب السحيمي

مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية
جامعة مدينة السادات

١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م

المستخلص

- هدفت الدراســـة إلى الكشـــف عن مســـتوى عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك الكشـف عن العلاقة بين عادات العقل واتخاذ القرار لديهم، ولتحقيق هدف الدراسـة تم اسـتخدام المنهج الوصـــفي الارتباطي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بالصـــف الثاني الثانوي بلغ عددهم (١٤٨) طالبا وطالبة بواقع (٦١) طالب، (٨٧) طالبة، بالتخصصين العلمي والأدبي، كما تم استخدام الأدوات التالية: مقياس عادات العقل المنتجة (إعداد الباحثة) وتم تصـــميمه وفق تصـــنيف مارزانو لعادات العقل، وكذلك تم اســـتخدام مقياس مهارات اتخاذ القرار إعداد (فاطمة الهنائية، ٢٠١٥)، وبعد تطبيق أدوات البحث والتي تم تصميمها بشكل إلكتروني وإرسالها للطلاب بالعينة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب لديهم مســـتوى مرتفع من عادات العقل في كل من (تنظيم الذات، التفكير الناقد)، ومستوى متوسط من (التفكير الابداعي)، كما تم التوصل إلى علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار، كما تبين وجود فروق حســـب الجنس لصـــالح الإناث في عادات العقل المنتجة، بينما لا توجد فروق حســـب التخصـــص (علمي أدبي)، وأن هناك إســـهامًا نســـبيًّا دالًّا للمتغير المستقل (عادات العقل المنتجة) في التنبؤ بدرجات القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب، وفي ضوء النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: عادات العقل المنتجة – اتخاذ القرار – طلاب الثانوية.

Abstract

The study aimed to reveal the level of habits of mind produced by secondary school students, as well as to reveal the relationship between habits of mind and their decision-making. (61) male students, (87) female students, in the scientific and literary majors, and the following tools were used: the productive habits of the mind scale (prepared by the researcher) and it was designed according to Marzano's classification of the habits of the mind, as well as the decision-making skills scale prepared by (Fatima Al-Hinai, 2015) And after applying the research tools, which were designed electronically and sent to the students in the sample, the study found that the students had a high level of habits of mind in each of (self-regulation, critical thinking), and a medium level of (creative thinking), and a relationship was reached Positive and statistically significant correlation between the habits of mind and decision-making skills. It also showed that there are differences according to gender in favor of females in the habits of the productive mind, while there are no differences according to specialization (scientific and literary), and that there is a relative significant contribution of the independent variable (p. (Productive Mind Data) in predicting the degrees of decision-making ability among students, and in the light of the results, some recommendations and proposals were presented.

Keywords: productive habits of mind - decision making - high school students.

مقدمة:

إن العصر الذى نعيش فيه يتميز بالتغير السريع في شتى مجالات الحياة، ويتطلب هذا إن تكون عاداتنا وقدراتنا على درجة عالية ومتناســـبة مع هذا التغير، ولمواكبة هذه المرحلة المنطلقة نحو التقدم ينبغى إن نكون على دراية كافية وتامة بإمكانياتنا وقدرتنا؛ لنصـــل إلى ما نصـــبوا إليه وما ينبغى تحقيقه دون تناقض بين طموحاتنا وأهدافنا من ناحية، وبين قدراتنا وإمكانياتنا من ناحية أخرى.

فطالب المرحلة الثانوية يعاني من مشكلات في قدرته على اتخاذ قراره نتيجة اعتماده على درجات امتحان نهائي يحدد به مستقبله؛ فالمرحلة الثانوية تمثل إحدى المراحل التعليمية الهامة في السلم التعليمي وهى مرحلة دراسية يسلكها الطلاب المتفوقين في الدراسات النظرية كما تكشف عنها المرحلة الإعدادية، وتؤدي بهم إلى التعليم الجامعي، وتكمن أهمية مرحلة الثانوية العامة في كونها تقابل مرحلة المراهقة المتوسـطة التي تتضـح فيها كافة المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصـفة عامة، ويتعرض فيها الطلاب لكثير من التغيرات الفسيولوجية والجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، والتي تؤثر على عاداتهم العقلية وتؤثر على قراراتهم (مروة صلاح، ٢٠١٧، ٢٥٥).

وقد يتعرض طلاب المرحلة الثانوية فى حياتهم الاجتماعية على العديد من الصـــراعات الناتجة عن التغيرات التي تتميز بها تلك المرحلة ويعجز عن التصرف حيالها ومواجهتها، وتتجلى هذه الصراعات كما تذكر هدى قناوي وحسن عبدالمعطي (٢٠٠١، ٢٣٠) في الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الاعتماد على الأبوين في اتخاذ القرارات، وبين الحاجة إلى التحرر والاســـتقلالية في القرارات وبين المساعدة في اتخاذ القرارات.

كما تعد دراســة العادات العقلية رؤية حديثة وتوجها معاصــرا نســبيا تم الخوض في غماره تحت مظلة البحوث التربوية، فلم يعد الذكاء المســؤول الوحيد عن نجاح المتعلم في حياته العلمية والعملية، بل ينبغي أن يسلك المتعلم سلوكا ذكيا يصبح في ظله محترما لعقله ولقدراته وإمكاناته اللامحدودة؛ كي يصل إلى عقل يمتلك عادات عقلية أكثر فاعلية وإنتاجية (حازم عناقرة وزياد الجراح، ٢٠١٥، ٢٨).

لذا فهناك العديد من التوجهات النظرية التي تناولت عادات العقل، ومن أهمها: نموذج كوســـتا وكاليك (Csta & Kallick, 2003, 102) الذي يعد من أكثر النماذج إقناعا في شرح و تفسير عادات العقل، وذلك لكونه يعتمد على نتائج العديد من الدراســات والبحوث أكثر من غيره من النماذج، ويتضــمن هذا النموذج ستة عشر عادة عقلية، وهي: (المثابرة، التحكم في التهور، الإصـغاء بتفهم، التفكير بمرونة،

التفكير في التفكير، ما وراء المعرفة، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الإبداع التخيل – الابتكار، الاستجابة برهبة ودهشة، الإقدام على المخاطرة بمسؤولية، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر).

وترى إيمان اللقماني (٢٠١٢، ٦٢) بأن عادات العقل تمثل رؤية جديدة للذكاء، حيث إن ممارسة الفرد لعادات العقل تسهم في تطوير ذكاء متقدم وناجح في السيطرة على العمليات العقلية، مما يسهم في تحقيق المهارة في إدارة العقل على مستويات العمليات العقلية المختلفة بدءا من العادات والمهارات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيدا، وصولا إلى مهارة إدارة التعلم.

ويؤكد جوبر (Gober, 2000, 29) على أهمية إعادة بناء طرائق تعليم الطلاب لتطوير تفكيرهم واتصالاتهم، وثقافاتهم، وقيمهم باستخدام عادات العقل للنهضة بأمتهم، وذلك ليتمكن هؤلاء الطلاب من اتخاذ قرارات أفضل مرتبطة بالبيئة، ثقافيا واجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، مؤكدًا على أهمية تطوير عادات جديدة للعقل والتدريب على طرق جديدة للتفكير وتنمية شبكة اتصالات جديدة لتشجيع التغيير الثقافي في طرق البحث وتدريب الطلبة.

ويعتبر اتخاذ القرار نوع من أنواع حل المشكلات التي تعتمد على البنية المعرفية والخبرات والعادات التي اكتسبها الفرد في حياته، إذ يستطيع الإنسان اختيار العديد من البدائل، وعليه أن يختار البديل الأنسب والأفضل له من بين هذه البدائل، وبذلك يحقق الهدف المنشود الذي يسعى إلى تحقيقه (Homsi, 1992, 252) وتكون هذه العملية في قمة النشاط والحيوية، عندما يواجه الإنسان أي مشكلة حقيقية وواقعية في حياته العامة (Anderson, 2007).

فالقدرة على اتخاذ القرار الصائب يتطلب قدرا من العادات العقلية السليمة والراسخة وخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية، فالمرحلة الثانوية تمثل مرحلة ما قبل نضج للشخصية فيها تتبلور الشخصية بحيث تحدد فيها الاتجاهات أخذ القرار، وتمثل منعطفاً في حياة الطالب فهي تختلف بشكل كبير عن حياته في المراحل التعليمية السابقة، وانتقالا إلى مرحلة تعليمية جديدة هي مرحلة الجامعة.

ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى إلى دراسة العلاقة بين عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لديهم.

مشكلة البحث:

تمثلت مصادر الشعور بمشكلة البحث في الخبره الشخصية للباحثة من خلال عملها في التدريس والتعامل مع الطلاب، كذلك من خلال الأهمية التي تناولتها الدراسات والبحوث السابقة لعادات العقل حيث تعد عادات العقل أداة مهمة في تشكيل التفكير ومهاراته مما قد يؤثر في القدرة علي اتخاذ القرارات السليمة لدي الأفراد، وبما أن طلبة الجامعة هم قيادات المستقبل فهم الذين يتخذون القرارات القادمة على صعيد حياتهم العملية والخاصة (شذى العواودة، ٢٠١٩، ٦).

كما أن من مصادر الشعور بمشكلة البحث هي نتائج وتوصيات الدراسات السابقة فقد أوضحت دراسة جاراندا (٢٠١٤) Guranda دور عامل الانفتاح على الخبرة والحداثة في الأفراد الأكثر استعداد للانخراط في التقييمات الذاتية لنواتج عمليات التفكير لديهم الأمر الذي يعد من العناصر الضرورية للقدرة على اتخاذ القرار. لذا فقد أوصت دراسة ابراهيم الحارثي (٢٠٠٢) على ضرورة اكتساب العادات العقلية لدى المتعلمين مما ينمي ذكاءهم من المستوى النظري إلى المستوى العملي.

كما أشارت دراسة حامد أبو سامح (٢٠١٩) إلى الحاجة لمزيد من الدراسات التي تستهدف تعمق أكثر في مجال عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار. وأكدت على ذلك دراسة (٢٠٠٠) Gober حيث أوضحت أهمية الحاجة إلى بناء طرائق تعليم الطلاب لتطوير تفكيرهم واتصالاتهم وثقافاتهم باستخدام عادات العقل للنهضة بأمتهم، وذلك ليتمكن هؤلاء الطلاب من اتخاذ قرارات أفضل. وأشارت دراسة (Costa and Callick 2009) إلي انه من المفيد تعليم عادات العقل في المدارس والجامعات، وذلك ليتمكنوا من صنع قراراتهم بأنفسهم، وليكون لديهم القدرة علي التصرف المنطقي والتفكير الناقد الذي يمكن من خلال اكتسابه وممارسته بما يسهم في نجاحه في الدراسة، والعمل والحياة.

ونتيجة للضعف الحادث في مستوى عادات العقل واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانويه فإن هناك حاجة إلى دراسة العلاقة بين العادات العقلية لدى الطلاب وبين قدرتهم على اتخاذ القرارات ومهاراتهم في ذلك وطبيعة العلاقة ودرجتها وما أكثر العادات العقلية الأكثر إسهاما وتنبؤا بالقدرة على اتخاذ القرارات لدى الطلاب.

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى تحديد العلاقة بين عادات العقل المنتجة والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختلاف تلك القدرات حسب بعض الخصائص المتمثلة في الجنس والتخصص، وعليه فإن السؤال الرئيسي للدراسة يمكن صياغته كما يلي:

هل توجد علاقة بين عادات العقل المنتجة واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويجاب عن السؤال الرئيسي من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى توافر عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما العلاقة بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما الفروق في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزو للنوع الاجتماعي والتخصص والتفاعل بينهما؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى:

- التعرف على عادات العقل الأكثر شيوعا بين طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن العلاقة بين عادات العقل واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف على وجود فروق في مستوى عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية، تعزى للنوع والتخصص الدراسي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الدور الذي تلعبه عادات العقل في توجيه التفكير السليم وضبط الانفعالات المرتبط بالقدرة على اتخاذ القرارات السليمة وخاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مصر الذين يمثلون شريحة هامة من الطلاب في مراحل التعليم المختلفة:

١ الأهمية النظرية:

تلقي هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين عادات العقل واتخاذ القرار، وفي حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات التي بحثت في العلاقة بين هذه المتغيرات، مما قد يضيف إلى الجانب النظري نتائج جديدة وهامة تسهم في إلقاء الضوء على تلك المتغيرات والتعامل معها.

٢ الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تستفيد بعض الجهات من هذا البحث وهي:

- مصممي البرامج التدريبي والإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يوضح لهم البحث مستوى عادات العقل المنتجة لدى الطلاب وقدرتهم على اتخاذ القرار حتى يضعونها في اعتبارهم عن تصميم البرامج لطلاب المرحلة الثانوية.
- المعلمين بالمرحلة الثانوية، حيث يمكنهم الاستفادة من نتائج البحث في اختيار الاستراتيجيات وطرق التدريس وأنماط التعامل مع الطلاب من خلال قدراتهم وما يمتلكونه من عادات العقل المنتجة.

مصطلحات البحث:

عادات العقل المنتجة (Productive of Habits of Mind):

تعرف الباحثة عادات العقل المنتجة وفقا للمقياس الذي سوف تعده الباحثة بأنها: أنماط عقلية ذات طابع متكرر لدى طلاب المرحلة الثانوية توظف ما لديه من دوافع وميول واتجاهات وميول لاختيار أفضل السلوكيات التي تساعده على النجاح في دراسته وحياته الخارجية والاستفادة من هذه العادات العقلية المنتجة والمتكررة بطريقة فعالة في المواقف الجديدة، والقدرة على التنبؤ باستخدام النمط الأكفأ من العمليات الذهنية عند اتخذا القرار أو السيطرة على الانفاعالات وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي سيحصل عليها الطالب في كل بعد من أبعاد مقياس عادات العقل.

اتخاذ القرار (Decision Making):

تعرف الباحثة اتخاذ القرار إجرائيا في البحث الحالي على أنه: عملية نابعة من التفكير هدفها اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة في الموقف وذلك ضمن خطوات معينة يتبعها طلاب المرحلة الثانوية لاتخاذ القرار للحصول على الهدف المرجو من القرار، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

يلتزم البحث الحالي بالمحددات التالية:

- الحد البشري: عينة من طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاث.
- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

- الحد الموضوعي: عادات العقل وفق تصنيف مارزانو (٢٠٠٠) واللذان قسما عادات العقل إلى ستة عشر عادة عقلية وهي (البعد الأول: التنظيم الذاتي- البعد الثاني: التفكير الناقد – البعد الثالث: التفكير الإبداعي).

الإطار النظري للبحث:

أولا: عادات العقل المنتجة:

١. مفهوم عادات العقل:

إن تعريفات العادة العقلية في الأدب التربوي كثيرة لدرجة يصعب تحديدها والإحاطة بها جميعا، فهي ليست نهائية؛ بل خاضعة للزيادة مع تقدم العلم الحديث.

والعادة بشكل عام هي في الغالب نمط معين من السلوك يتم تعلمه ويكتسب عن طريق التكرار، ويصبح له قوة دفع توجه الفرد وتطبع صفاته ويعرف بها، فتصبح العادة خصلة ثابتة للعقل أو الشخصية (Oxford Dictionary, 2005).

ويرى (Hidayati & Idris, 2020, 410) أن عادات العقل هي عادات التفكير الذكي عند مواجهة مواقف معينة؛ حيث يمكن للتعليم المنظم والمستمر تحسين التفكير الذكي، كما وتدعم عادات العقل الطلاب في الحياة اليومية لأنها مزيج من العديد من المهارات والمواقف والخبرات السابقة.

وعادات العقل تعني امتلاك الاستعداد نحو الأداء بذكاء عندما تواجهنا مشكلات إجاباتها لا تعرف بتلقائية في الحال: كعمليات التقسيم، والاختيار بين أمور صعبة، والأشياء الغامضة التي تستدعي الشكوك والحيرة، وما يعنيه هذا هو الوصول إلى عادة الأداء بذكاء عند عجزنا عن الإجابة (يوسف قطامي وفدوى ثابت، ٢٠٠٩)، حيث يريان أن مصطلح عادات العقل له عدة إيجابيات ومنها:

- لا يفترض ناتج تركيبي محدد.
- يفرض توازنا أفضل بين تراكيب محتومة النوعية والمطاوعة الظاهرة للتطور.
- عادات العقل ليست مدركة على وجه الحصر.

٢. أهمية عادات العقل:

يؤكد (Johnson, 2013, 526) أن عادات العقل المكتسبة ستكون ضمن حصيلة الطالب السلوكية بحيث يستخدمها بوعي في المواقف المناسبة؛ مما قد يزيد من معتقدات الفرد حول إمكاناته وقدراته والنتائج التي يستطيع الوصول إليها، وبذلك تنمو لديهم القدرة الإبداعية وتكون أفكارهم حول المستقبل غير تقليدية، أي معتقداته حول فاعليته الذاتية في تنظيم وتنفيذ مجموعة من الإجراءات المطلوبة

منه. وتأصـــيل عادات العقل يعتبر أحد النواتج التعليمية الواجب تقييمها للنجاح في التعليم الجامعي، وتحفيز عادات العقل قد يكون مدخلا مناســـبا لســـد الفجوة ومواجهة التحديات الأكاديمية التي يواجهها الطلاب، حيث يواجهون تحديات وصـــعوبات أكاديمية نظرا لاختلاف طبيعة المقررات عما أعتادوه في دراستهم في المراحل التعليمية السابقة (Laurie, 2013, 46).

وتضـــيف الباحثة أن للعادات العقلية أهمية في الجانب الأكاديمي والنفســـي للطلاب، حيث تعمل عادات العقل على تبني ســـلوكيات يمكنها توفير الوقت والجهد في اســـتدعاء التصـــرف الملائم للمواقف المختلفة في الدراســـة أو في الحياة خارج أســـوار المدرســـة، وهو ما أدى إلى ظهور تلك العادات كأحد المتغيرات المهمة بالنسبة للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

٣. تصنيف مارزانو Marzano لعادات العقل:

صنف مارزانو عادات العقل إلى ثلاث عادات عقلية رئيسية يتفرع منها بعض الممارسات الفرعية التي تدل على تلك العادات وهي التي تم اعتمادها في البحث الحالي وهي:

١. التنظيم الذاتي ويتفرع منه: (إدراك التفكير الذاتي / التخطيط / إدراك المصـــادر اللازمة / الحساسية تجاه التغذية الراجعة / تقييم فاعلية العمل).
٢. التفكير الناقد ويتفرع منه: (الالتزام بالبحث عن الدقة / البحث عن الوضـــوح / الانفتاح العقلي / مقاومة التهور/ اتخاذ المواقف والدفاع عنها، الحساسية تجاه الآخرين).
٣. التفكير الإبداعي ويتفرع منه: (الانخراط بقوة في المهمات / توســـيع حدود المعرفة والقدرات توليد معايير التقييم الخاصة والثقة ما والمحافظة عليها / توليد طرق جديدة للنظر خارج نطاق المعايير السائدة)

النظريات المفسرة لعادات العقل:

أ) **النظرية البنائية:** جاءت العادات العقلية لتكون عملية للتفاعل ما بين الفرد، والمجتمع الذي يعيشـــه، ويشير كامبل (Campbell, 2006, 9) إلى أن أسس المذهب البنائي يتوازى مع عادات العقل مثل (الميتا معرفية، تطبيق المعارف الســـابقة على مواقف جديدة، التســـاؤل وطرح المشـــكلات، إدارة الاندفاعية، وجمع البيانات عن طريق جميع الحواس) وذلك على النحو التالي:

- عندما يبني الطلاب معانيهم الخاصة بعالمهم، يستخدمون استراتيجيات الميتا معرفية مثل التأمل، التخطيط، التقييم، وأيضا عمليات جمع البيانات عن طريق جميع الحواس.
- يقدم التفاعل الداخلي الاجتماعي فرص للمتعلمين لكي يوضـــحوا عمليات فكرهم ويتعلموا من الآخرين في مواقف تبادلية.

- يخدم اتجاه طرح الأسئلة المتعلم فيما يتعلق بصياغة المعنى، والدلالة، وحل المشاكل.

ب) **النظرية المعرفية:** يشير سترنبرج (Sternberg, 2001, 249- 252) إلى أن الأسلوب المعرفي هو من الأفضليات المميزة للمتعلم للتفكير، والإدراك ومعالجة وتذكر المعلومات، حيث يمتلك كل متعلم ميولا الأسلوب التعلم، ويصنع اختيارات معرفية تتعلق بكيفية إدراك مهام التعلم.

ومن هنا جاءت هذه النظريات لتوضح أهمية عادات العقل في حياة الفرد، وإعطاء الفرد القدرات على الاندماج في حياته العملية والعلمية والاجتماعية من خلال توظيف المهارات والقدرات الموجودة لدى الفرد في الجوانب الفكرية، والمعرفية، والبنائية، لتكون نسق حياة يتميز بها الفرد بقدراته وخبراته محققا نتائج إيجابية وبناءة.

ثانيا: اتخاذ القرار:

١. مفهوم اتخاذ القرار:

أشار عادل النجدي (٢٠١٥، ٣٣) إلى أن اتخاذ القرار هو القدرة على اختيار أفضل البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة، وذلك من خلال الدراسة المتعمقة وجمع المعلومات وفحصها وتحليلها ومعالجتها وتقويمها والمفاضلة بين عدد من البدائل المتاحة واختيار البدائل الأنسب لحل المشكلة وتحقيق المرجوة.

وأشار ماير (Meyer, 2018, 11) أن مهارات اتخاذ القرار هي اختيار أفضل حل من بين بدائل معينة فتعد عملية صنع القرار مثل تصنيف قضية ما وتسليط الضوء على معيار القرار وصنع البدائل ودراستها، واختيار أفضل بديل مناسب وتطبيق البدائل وتقييم فاعلية القرار.

كما أوضح عبد الله الزهراني (٢٠١٩، ٩٠٢) بأن اتخاذ القرار هي تلك العملية العقلية التي يقوم بها المتعلم لاختيار أفضل وأحسن البدائل أو الحلول المتاحة أمام موقف معين من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود، والحل المناسب.

ويمكن تعرف مهارات اتخاذ القرار إجرائيا بأنها: هي مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها طالب المرحلة الثانوية لتحويل ما يواجهه من تحديات إلى فرص يمكن الإفادة منها، حيث يحتاج إلى عدد من المهارات وهي الاعتراف بمتطلبات القرار، تشخيص وتحليل الأسباب، صياغة البدائل، اتخاذ القرار المناسب، تقويم القرار.

النظريات المفسرة لاتخاذ القرار:

أ) **النظرية العقلانية:** لقد انطلق رواد هذه النظرية من أمثال فيبر (Veber) وفايول (Fayol) من فكرة أن على متخذ القرار أن يسعى للوصول إلى الحلول المثلى التي تحقق له أكبر منفعة على اعتبار أنه صاحب قدرات عقلية كبيرة (بكري عطية، ١٩٨٤)، وأن علي متخذ القرار أن يسير حسب خطوات متتابعة تبدأ بالتعرف على المشكلة وتحديد جميع البدائل ثم التعرف على جميع النتائج المحتملة لكل بديل وتقييم هذه النتائج وصولا إلى اختيار البديل الأمثل الذي يحقق أعلى فائدة ويحل المشكلة القائمة بشكل نهائي. (عمار شريف، ١٩٩٣).

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا بأن هذه النظرية قد أهملت عمليات البحث وجمع المعلومات عن المشكلة القائمة طالما يملكها متخذ القرار مسبقا، كما أنها أهملت أهمية القيود والمؤثرات البيئية المحيطة، فلم تأخذ بعين الاعتبار محدودية العقل البشري وعدم مقدرته على احتواء جميع المعلومات اللازمة لحل المشكلة القائمة، كما أنها أهملت العوامل النفسية والأخلاقية والقيم والنظريات الشخصية للأمور في اتخاذ القرار. (رشاد الساعد وحسين علي، ٢٠٠١)، وهكذا نجد بأن هذه النظرية ترى بأن متخذ القرار يتخذ قراره ضمن نظام مغلق بعيدا عن أية مؤثرات فيما يسمى بالقرار العقلاني (كاسر المنصور، ٢٠٠٠).

ب) **نظرية المباراة:** تعتبر نظرية المباراة إحدى الوسائل الحديثة التي تستخدم لاتخاذ القرار في الحالات والمواقف التي تتضمن وجود نزاع بين طرفين أو أكثر من متخذي القرار حول موقف ما، ويتضمن هذا الموقف وجود تناقض بين أهداف ومصالح كل طرف، إذ يحاول كل طرف تعظيم المنافع أو المكاسب إلى الحد الأقصى وتقليص الخسائر إلى الحد الأدنى بحيث يسعى كل طرف في هذا الموقف التنافسي إلى تحقيق أهدافه وغاياته بحسب ما تقتضيه مصلحته الشخصية وفقا لإجراءات وقواعد محددة ومتكاملة (حسن مشرقي،١٩٩٧).

وعليه فإن هذه النظرية توضح موقف متخذ القرار (المتباري) من البدائل المختلفة التي تحقق له المكاسب أو تجنبه الخسائر ضمن موقف تنافسي، فقد يواجه متخذ القرار منافسة آخر أو عدة منافسين، وعليه فإن ناتج المباراة قد يكون صفرا إذا كان متخذ القرار يواجه منافسا واحدا، ذلك أن أي ربح يحققه متخذ القرار يعني خسارة للمنافس، وقد يكون ناتج المباراة لا يساوي صفرا وذلك في حاجة وجود عدة منافسين.

الدراسات السابقة:

دراسة سيد عبدالحميد وبهيرة إبراهيم (٢٠١٤) بعنوان (فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)، هدفت الدراسة

إلى إعداد برنامج قائم على بعض عادات العقل المنتجة لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وسعى إلى لفت الانتباه لأهمية اكتساب التلاميذ للمهارات المختلفة اللازمة في اتخاذ القرار في الرياضيات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي على عينة من (٧٠ تلميذا) بالصف الخامس الابتدائي مدرسة محمد فريد الابتدائية بمحافظة القاهرة. وأشارت النتائج إلى أن استخدام المعلومات المعطاة أدى إلى زيادة قدرة التلاميذ في نمو مهارات تأطير القرار وتوليد البدائل ومقارنة البدائل لديهم. وأوصى البحث بتدريب التلاميذ على التواصل الرياضي بأنفسهم، بالإضافة إلى ضرورة تغيير دور المعلم إلى دور الموجه من أجل تنمية مهارات اتخاذ القرار.

ودراسة هانم سالم ورانيا عطية (٢٠١٦) بعنوان "عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام" هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين درجات عادات العقل وكل من اتخاذ القرار ودرجات فاعلية الذات والتعرف على وجود تأثير لكل من النوع (ذكور/إناث) ومستوى التحصيل الدراسي (متفوق/عادي) والتفاعل الثنائي بينهما على كل من درجات عادات العقل واتخاذ القرار ودرجات فاعلية الذات على عينة نهائية قوامها (٢٣٨) طالبا وطالبة منهم (١٢٩) من الطلاب العاديين، (١٠٩) من الطلاب المتفوقين، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاستعداد الدائم للتعلم وروح المخاطرة لصالح الذكور في حين لا توجد فروق بينهما في الدرجة الكلية لعادات العقل، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين والعاديين في اتخاذ القرار

ودراسة فاطمة الدوسري (٢٠٢٠) بعنوان " عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة" هدفت الدراسة إلى تناول عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على مقياس عادات العقل ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، وتكونت عينتها من (٢٠٠) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة، وكان من أبرز نتائجها، وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار، وتفوق الطالبات في الفرقة الرابعة على الطالبات في الفرقة الأولى في كل من عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار.

دراسة بشرى العكايشي (٢٠٢١) بعنوان " مستويات عادات العقل عند طلبة الدراسات العليا في ضوء متغير النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي "هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى عادات العقل (الكفاح من اجل الدقة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح الأسئلة)، عند طلبة الدراسات العليا بجامعة الشارقة إضافة إلى تعرف الفروق الإحصائية في مستوى عادات العقل تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور،

إناث) والمستوى الدراسي (ماجستير، دكتوراه). وقد تألفت عينة تطبيق الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة من طلاب الماجستير والدكتوراه جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، والمسجلين في كلية الآداب والعلوم بجامعة الشارقة في العام الجامعي ٢٠١٨ – ٢٠١٩، وقد طبق على أفراد العينة مقياس عادات العقل المعد من قبل الباحثة وفقا لتصنيف كوستا وكاليك (costa & kalick)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى عادات العقل لدى أفراد العينة عال، كما أشارت إلى عدم وجود دلالة فروق إحصائية في مجالي العادات (الكفاح من أجل الدقة، التفكير التبادلي) وفق متغير النوع، وأن الفرق كان في عادة التساؤل وطرح الأسئلة لصالح الذكور.

ومن خلال مراجعة الدراسات التي تناولت عادات العقل المنتجة لدى الطلاب تبين للباحثة مجموعة من التعليقات التالية:

- أن معظم الدراسات التي تناولت عادات عقل العقل هدفت في المقام الأول إلى تحديد وقياس مستوى تلك العادات لدى الطلاب.
- جميع الدراسات تناولت قياس عادات العقل من خلال تصنيف (كوستا، كاللليك، ٢٠٠٣) لعادات العقل ولم تتعرض أيا منها لعادات العقل المنتجة وفق تصنيف مارزانو لعادات العقل رغم أنها تمثل بعدا أساسيا في نموذجه لأبعاد التعلم.
- يمكن للباحثة الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل في إعداد الإطار النظري للدراسة ومقياس عادات لعقل لطلاب المرحلة الثانوية.

فروض البحث:

١. يوجد مستوى مرتفع من عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى للجنس والتخصص والتفاعل بينهما
٤. يمكن التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار من خلال عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية

منهج البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة ومعرفة العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى، للتعرف على علاقة عادات العقل المنتجة والقدرة على اتخاذ لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار من خلال عادات العقل المنتجة لديهم.

ثانيا: مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من (٧٦٢٧) طالبا وطالبة بالصف الثاني الثانوي بإدارات شبين الكوم، منوف، السادات التعليمية بمحافظة المنوفية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، حسب الإحصائيات الرسمية بمدرية التربية والتعليم بالمحافظة.

ثالثا: عينة البحث

١) **عينة حساب الخصائص السيكومترية**:اختارت الباحثة عينة للخصائص السيكومترية بشكل عشوائي تقدر بـــ (٢٥) طالبا وطالبة، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بهدف التحقق من صلاحية المقاييس للتطبيق على العينة الكلية من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

٢) **عينة الدراسة الأساسية**: حيث اختيرت عينة عشوائية طبقية بنسبة حوالي (٢ %) من مجتمع الدراسة، إذ بلغ عددهم (١٤٨) طالبا وطالبة بواقع (٦١) طالب، و(٨٧) طالبة اختيروا من طلبة الصف الثاني الثانوي بإدارات شبين الكوم، منوف، السادات التعليمية بمحافظة المنوفية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، والجدول (١) التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والتخصص.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الفرقة الدراسية والجنس

التخصص	الجنس		المجموع	الوزن النسبي
	ذكر	أنثى		
العلمي	٢٠	٢٤	٤٤	% ٢٩,٧
الأدبي	٤١	٦٣	١٠٤	% ٧٠,٣
المجموع	٦١	٨٧	١٤٨	% ١٠٠
الوزن النسبي	% ٤١,٢	% ٥٨,٨	% ١٠٠	

رابعا: أدوات البحث

١) مقياس عادات العقل المنتجة (وفق تصنيف مارزانو) إعداد الباحثة:

تعرف الباحثة عادات العقل إجرائيا بأنها: أنماط عقلية ذات طابع متكرر لدى طلاب المرحلة الثانوية توظف ما لديه من دوافع وميول واتجاهات وميول لاختيار أفضل السلوكيات التي تساعده على النجاح في دراسته وحياته الخارجية والاستفادة من هذه العادات العقلية المنتجة والمتكررة بطريقة فعالة في المواقف الجديدة، والقدرة على التنبؤ باستخدام النمط الأكفأ من العمليات الذهنية عند اتخذا القرار أو السيطرة على الانفاعالات وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي سيحصل عليها الطالب في كل بعد من أبعاد مقياس عادات العقل.

تكوّن المقياس في صـــورته الأولية من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: بُعد التنظيم الذاتي وتمثله الفقرات (١-١٢)، وبُعد التفكير الناقد وتمثله الفقرات (١٣-٢٧)، وبُعد التفكير الإبداعي وتمثله الفقرات (٢٨-٤٠)، ملحق (١).

أ. تصحيح مقياس عادات العقل المنتجة

تكوّن مقياس عادات العقل المنتجة بصـــورته النهائية من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وللحكم على تقديرات المفحوصين، تم تصميم بدائل ليكرت "خماسي" للإجابة على المقياس، بحيث تتراوح الاســـتجابات بين (موافق تماما = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق تماما = ١).

وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء البدائل للمقياس درجات لتكون (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب على المقياس (٢٠٠)، وأدنى علامة (٤٠).

وقد استخدم المعيار الإحصائي للحكم على مستوى الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، كما في المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات الافتراضي}} = \frac{٥ - ١}{٣} = ١,٣٣$$

فكانت المستويات ثلاثة كالتالي:

- ١ + ١,٣٣ = ٢,٣٣ وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١ إلى أقل من ٢,٣٣)، تعني أن مستوى عادات العقل المنتجة جاء بمستوى منخفض.
- ٢,٣٤ + ١,٣٣ = ٣,٦٧، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤ إلى أقل من ٣,٦٧، تعني أن مستوى عادات العقل المنتجة جاء بمستوى متوسط.
- ٣,٦٧ + ١,٣٣ = ٥، وبذلك تكون الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٧ إلى أقل من ٥، تعني أن مستوى عادات العقل المنتجة جاء بمستوى مرتفع.

ب. تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس:

لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية والفئة المستهدفة، تم تطبيقه على عدد (٢٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من

بين طلاب المرحلة الثانوية دون عينة الدراسة الأساسية، وتم إجراء الاختبارات السيكومترية للمقياس كما يلي:

- **الصدق العاملي:**

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الخاصة بحساب الخصائص السيكومترية سالفة الذكر قبل التدوير، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح، ودالة إحصائيا على محك كايزر.

ويوضح الجدول الآتي التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (٢) التشبعات الخاصة بعوامل مقياس عادات العقل المنتجة

رقم العبارة	التشبعات		
	البعد الأول التنظيم الذاتي	البعد الثاني التفكير الناقد	البعد الثالث التفكير الإبداعي
٢	٠,٧٢		
٤	٠,٧٠		
١١	٠,٦٤		
٥	٠,٦٢		
٣	٠,٦١		
٧	٠,٥٨		
١٢	٠,٥٥		
٦	٠,٥٥		
١٠	٠,٥٣		
٨	٠,٤٣		
١	٠,٣٧		
٩	٠,٣٣		
٢٥		٠,٧٣	
٢٧		٠,٧٢	
١٣		٠,٧٢	
٢٠		٠,٦٢	
١٤		٠,٥٨	
١٩		٠,٥٦	
٢٣		٠,٥٥	
٢٤		٠,٥٢	
١٥		٠,٤٨	
١٦		٠,٤٥	
٢١		٠,٤٥	
٢٦		٠,٤٣	
١٧		٠,٤٣	
٢٢		٠,٣٨	
١٨		٠,٣٥	

رقم العبارة	التشبعات		
	البعد الأول التنظيم الذاتي	البعد الثاني التفكير الناقد	البعد الثالث التفكير الإبداعي
٣٢			٠,٧٣
٣٨			٠,٧٢
٣٣			٠,٦٨
٢٨			٠,٦٥
٣٤			٠,٦٤
٣٩			٠,٦٣
٢٩			٠,٦٢
٣٥			٠,٥٨
٤٠			٠,٥٥
٣٠			٠,٥٤
٣٦			٠,٥٣
٣١			٠,٤٣
٣٧			٠,٣٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات للعبارات دالة إحصائيا حيث إن قيمة كل منها أكبر من أو تساوي (٠,٣٠) على محك جيلفورد، وذلك وفقا للأبعاد بالجدول السابق.

جدول (٣) نسب التباين والجذور الكامنة للعوامل الثلاثة لمقياس عادات العقل المنتجة

الأبعاد	نسبة التباين	الجذر الكامن
البعد الأول: التنظيم الذاتي.	% 12,1	5,28
البعد الثاني: التفكير الناقد.	% 10,4	4,72
البعد الثالث: التفكير الإبداعي.	% 13,3	6,71

يستنتج من نتائج الجدول السابق أن الأداة البحثية (مقياس عادات العقل المنتجة) تتسم بدرجة عالية من الصدق العاملي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل المنتجة:**

يسعي هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل، ودرجة ارتباط كل بعد مع باقي الأبعاد وبين درجة المقياس ككل، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجداول التالية:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس عادات العقل المنتجة

العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
البعد الأول: التنظيم الذاتي								
١	٠,٨١**	٠,٦٠**	٢	٠,٦٣**	٠,٤٢**	٣	٠,٥٢**	٠,٨٠**
٤	٠,٧٢**	٠,٨٢**	٥	٠,٨٦**	٠,٧٤**	٦	٠,٦٢**	٠,٧٥**
٧	٠,٧٨**	٠,٥٨**	٨	٠,٥١**	٠,٦٠**	٩	٠,٨١**	٠,٦٨**
١٠	٠,٤٩**	٠,٧٧**	١١	٠,٧٢**	٠,٧٢**	١٢	٠,٧٠**	٠,٨٢**
البعد الثاني: التفكير الناقد								
١٣	٠,٤٩**	٠,٨١**	١٤	٠,٦٢**	٠,٥٥**	١٥	٠,٦٣**	٠,٨٢**
١٦	٠,٤٤**	٠,٧٤**	١٧	٠,٧٠**	٠,٦٦**	١٨	٠,٥٨**	٠,٨٧**
١٩	٠,٦٢**	٠,٤٧**	٢٠	٠,٧١**	٠,٥٢**	٢١	٠,٦١**	٠,٥٩**
٢٢	٠,٧٦**	٠,٧٣**	٢٣	٠,٦٨**	٠,٧٩**	٢٤	٠,٤٨**	٠,٧٢**
٢٥	٠,٥٩**	٠,٦٢**	٢٦	٠,٧٥**	٠,٧٧**	٢٧	٠,٦٣**	٠,٦٩**
البعد الثالث: التفكير الإبداعي								
٢٨	٠,٦١**	٠,٤٩**	٢٩	٠,٧٥**	٠,٦٢**	٣٠	٠,٥٩**	٠,٧٩**
٣١	٠,٧٧**	٠,٤٧**	٣٢	٠,٧٣**	٠,٧٩**	٣٣	٠,٥١**	٠,٨٤**
٣٤	٠,٤٨**	٠,٧٢**	٣٥	٠,٧٨**	٠,٥٨**	٣٦	٠,٦٢**	٠,٧٥**
٣٧	٠,٨٢**	٠,٦٩**	٣٨	٠,٤٩**	٠,٧٧**	٣٩	٠,٨١**	٠,٦٨**
٤٠	٠,٦٨**	٠,٧٩**						

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن كافة عبارات مقياس عادات العقل المنتجة، تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل، أي أنه يوجد اتساق بين كافة العبارات في تحقيق ذات الهدف من البعد والغاية الأساسية من المقياس ككل، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس عادات العقل المنتجة

	البعد الثاني: التفكير الناقد	البعد الثالث: التفكير الإبداعي	المقياس ككل
البعد الأول: التنظيم الذاتي.	٠,٧٦**	٠,٨٢**	٠,٧٩**
البعد الثاني: التفكير الناقد.	--	٠,٥٨**	٠,٦١**
البعد الثالث: التفكير الإبداعي.	--	--	٠,٧٨**

**** دال عند مستوى (٠,٠١).**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أبعاد مقياس عادات العقل المنتجة تتسم بدرجة عالية من الصدق الارتباطي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

- **ثبات المقياس:**

ولحساب ثبات المقياس تم الاستعانة بمعامل ألفاكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس عادات العقل المنتجة ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات	
		معامل ألفا	التجزئة النصفية
البعد الأول: التنظيم الذاتي.	12	0.71	0.75
البعد الثاني: التفكير الناقد.	15	0.79	0.76
البعد الثالث: التفكير الإبداعي.	13	0.81	٠,٧٩
المقياس ككل	40	0.83	٠,٧٨

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات مقياس عادات العقل المنتجة ككل ولكل بعد من أبعاده منفردا في مستويات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على العينة الحالية.

٢) مقياس اتخاذ القرار (إعداد فاطمة الهنائية، ٢٠١٥):

تعرف مهارات اتخاذ القرار إجرائيا بأنها: هي مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها طالب المرحلة الثانوية لتحويل ما يواجهه من تحديات إلى فرص يمكن الإفادة منها، حيث يحتاج إلى عدد من المهارات وهي الاعتراف بمتطلبات القرار، تشخيص وتحليل الأسباب، صياغة البدائل، اتخاذ القرار المناسب، تقويم القرار

يتكون المقياس من المهارات التالية مهارة تحديد الهدف من القرار وتمثلها المواقف (١-٤)، ومهارة تحديد جميع البدائل وتمثلها المواقف (٥-٨)، ومهارة اختيار البديل الأفضل وتمثلها المواقف (٩-١٢)، ومهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته وتمثلها المواقف (١٣-١٦) ملحق (٢).

أ) تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس:

لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية والفئة المستهدفة، تم تطبيقه استطلاعيا على عدد (٢٥) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من بين طلاب المرحلة الثانوية، وتم إجراء الاختبارات السيكومترية للمقياس كما يلي:

- **الصدق العاملي:**

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على العينة الخاصة بحساب الخصائص السيكومترية سالفة الذكر قبل التدوير، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح، ودالة إحصائيا على محك كايزر، ويوضح الجدول الآتي التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (٧) التشبعات الخاصة بعوامل مقياس اتخاذ القرار

رقم الموقف	التشبعات			
	أولا مهارة تحديد الهدف من القرار	ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل	ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل	رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته
٢	٠,٦٢			
٤	٠,٥٢			
١	٠,٤٤			
٣	٠,٣٣			
٧		٠,٦٨		
٥		٠,٦٣		
٨		٠,٤٣		
٦		٠,٣٨		
١٠			٠,٧٨	
١٢			٠,٧٦	
٩			٠,٦٢	
١١			٠,٥٢	
١٥				٠,٦١
١٦				٠,٤٧
١٣				٠,٤٢
١٤				٠,٣٤

ويتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات للمواقف دالة إحصائيا حيث إن قيمة كل منها أكبر من أو تساوي (٠,٣٠) على محك جيلفورد، وذلك وفقا للأبعاد بالجدول السابق.

جدول (٨) نسب التباين والجذور الكامنة للعوامل الأربعة لمقياس اتخاذ القرار

الأبعاد	نسبة التباين	الجذر الكامن
أولا مهارة تحديد الهدف من القرار.	% ١٥,١٩	٤,٨٩
ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل.	% ١٣,٣	١,٤٢

ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل.	% ٩,٩	٤,٧٥
رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته.	% ٩,٩	٧,٤٢

يستنتج من نتائج الجدول السابق أن الأداة البحثية (مقياس اتخاذ القرار) تتسم بدرجة عالية من الصدق العاملي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

- **الاتساق الداخلي لمقياس اتخاذ القرار:**

يسعي الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل موقف من المواقف مع البعد الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل، ودرجة ارتباط كل بعد مع باقي الأبعاد وبين درجة المقياس ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل الارتباط، وتتضح النتائج في الجداول التالية:

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين عبارات وأبعاد مقياس اتخاذ القرار

أولا مهارة تحديد الهدف من القرار.			ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل.			ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل.			رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته.		
الموقف	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الموقف	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الموقف	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الموقف	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
١	٠,٦٧**	٠,٨٧**	٥	٠,٥٠**	٠,٦١**	٩	٠,٨٥**	٠,٧٣**	١٣	٠,٧٧**	٠,٦٣**
٢	٠,٧١**	٠,٧٥**	٦	٠,٦٦**	٠,٧٢**	١٠	٠,٧٣**	٠,٧٠**	١٤	٠,٧٢**	٠,٦٩**
٣	٠,٦٩**	٠,٦٧**	٧	٠,٧٥**	٠,٧٧**	١١	٠,٧٠**	٠,٦٣**	١٥	٠,٧٨**	٠,٧٩**
٤	٠,٧٩**	٠,٥٨**	٨	٠,٧٤**	٠,٥٤**	١٢	٠,٧٤**	٠,٥٤**	١٦	٠,٨٣**	٠,٦٢**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن كافة مواقف مقياس اتخاذ القرار، تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين البعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل، أي أنه يوجد اتساق بين البعد والغاية الأساسية من المقياس ككل، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس اتخاذ القرار

	ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل	ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل	رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته	المقياس ككل
أولا مهارة تحديد الهدف من القرار.	٠,٦٤**	٠,٨٢**	٠,٧٢**	٠,٧٨**
ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل.	--	٠,٥٨**	٠,٧٩**	٠,٧١**
ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل.	--	--	٠,٦٩**	٠,٨٢**
رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته.	--	--	--	٠,٧٧**

** دال عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كافة أبعاد مقياس اتخاذ القرار تتسم بدرجة عالية من الصدق الارتباطي، مما يعزز نتائج صدق المحكمين.

- **ثبات المقياس:**

ولحساب ثبات المقياس تم الاستعانة بمعامل ألفاكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة، والجدول الآتي يوضح نتائج ذلك.

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس اتخاذ القرار ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة

الأبعاد	عدد المواقف	قيمة معامل الثبات	
		معامل ألفا	التجزئة النصفية
أولا مهارة تحديد الهدف من القرار.	4	0.79	0.75
ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل.	4	0.71	0.70
ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل.	4	0.73	٠,٧٦
رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته.	4	0.76	٠,٨٠
المقياس ككل	16	0.71	٠,٧٤

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات مقياس اتخاذ القرار ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة في مستويات مرتفعة، مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

ب) تصحيح مقياس اتخاذ القرار

تكوّن مقياس اتخاذ القرار بصورته النهائية من (١٦) موقف موزع على أربع مهارات، وللحكم على تقديرات المفحوصين، وحيث أن لكل موقف أربعة بدائل فإنه تحسب درجة المقياس الكلي من (٦٤) درجة كحد أعلى و(١٦) درجة كحد أدنى، بحيث يعطي الخيار الأفضل أربع درجات ثم الأقل ثلاث درجات فدرجتان وأخيرا درجة واحدة.

خامسا: المعالجات الإحصائية

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والانحرافات المعيارية والترتيب والدلالة الكيفية أو مستويات التقدير، وذلك لتحديد مستوى عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك لدراسة وجود علاقة معنوية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اختبار تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)، وذلك لاختبار وجود فروق في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزو للجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

نتائج البحث وتفسيرها:

(١) نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول للدراسة الحالية على أنه: " **يوجد مستوى مرتفع من عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات الطلاب في مقياس عادات العقل المنتجة على عينة تقدر بـ (١٤٨) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب في مقياس عادات العقل المنتجة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	البعد الثاني: التفكير الناقد.	١٣ – ٢٧	٤,٢٨	١,١٦	مرتفع
٢	١	البعد الأول: التنظيم الذاتي.	١ – ١٢	٣,٨٥	١,٠٣	مرتفع
٣	٣	البعد الثالث: التفكير الإبداعي.	٢٨ - ٤٠	٣,١٦	١,٢٨	متوسط
الدرجة الكلية لاستجابات الطلاب في مقياس عادات العقل المنتجة				٣,٧٦	٢,١٣	مرتفع

يبيّن الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤,٢٨ – ٣,١٦)، حيث جاء البعد الثاني: التفكير الناقد في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٢٨)، وانحراف معياري (١,١٦)، وبمستوى تقدير مرتفع، ثم يليه البعد الأول: التنظيم الذاتي بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥)، وانحراف معياري (١,٠٣)، وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء البعد الثالث: التفكير الإبداعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٦)، وانحراف معياري (١,٢٨)، وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية (٣,٧٦)، وانحراف معياري (٢,١٣)، وبمستوى تقدير مرتفع، ومن ثم فقد تحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية أي يوجد مستوى مرتفع من عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(٢) نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني للدراسة الحالية على أنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس عادات العقل المنتجة ودرجاتهم في مقياس اتخاذ القرار، وجدول (١٧) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في عادات العقل المنتجة (الأبعاد، والدرجة الكلية) واتخاذ القرار (الأبعاد، والدرجة الكلية) (ن= ١٤٨)

المقياس	الأبعاد	عادات العقل المنتجة			
		البعد الأول: التنظيم الذاتي	البعد الثاني: التفكير الناقد	البعد الثالث: التفكير الإبداعي	الدرجة الكلية
اتخاذ القرار	أولا مهارة تحديد الهدف من القرار	٠.٧٣**	٠.٦٩**	٠.٨٣**	٠.٧٥**

	ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل.	**٠.٦٦	**٠.٦٠	**٠.٥٨	**٠.٨١
	ثالثا مهارة اختيار البديل الأفضل.	**٠.٧٠	**٠.٦٩	**٠.٧٧	**٠.٦٤
	رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته.	**٠.٦٧	**٠.٨٦	**٠.٦٢	**٠.٦٢
	الدرجة الكلية	**٠.٥٤	**٠.٨٢	**٠.٧١	**٠.٧٧

** دال عند مستوى (٠.٠١).

ومما سبق تشير النتائج إلى ما يلى:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين عادات العقل المنتجة (الدرجة الكلية) واتخاذ القرار (الدرجة الكلية) لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٧٧) ويدل ذلك على وجود ارتباط طردي قوي بينهما، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة لكل من (هانم سالم ورانيا عطية، ٢٠١٦)، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين و دراسة (فاطمة الدوسري، ٢٠٢٠)، والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين عادات العقل والقدرة على اتخاذ القرار، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زادت قدرات طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بممارسة عادات العقل المنتجة كلما أثر ذلك بالإيجاب وبقدر كبير على مستوى مهاراتهم في اتخاذ القرارات السليمة، أي أنه قد تتداخل الاستراتيجيات والأنماط في نتائجها، ويعرف نمط اتخاذ القرار أنه الأسلوب المتكرر الذي يفكر به الإنسان ويحركه خلال عملية اتخاذ القرار ويتبناه كعادة عقلية؛ فهو تركيبة داخلية فطرية للشخصية الإنسانية، ليس فيها نمط أسوأ أو أفضل من نمط آخر في كل الأحوال، بينما الاستراتيجية تميل على أنها طريقة أو آلية التنفيذ التي توضح لك خطوات اتخاذ القرارات، وهناك استراتيجية أفضل من غيرها، وتعد أنماط التفكير والعادات العقلية في اتخاذ القرارات وجهان لعملة واحدة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد عادات العقل المنتجة وأبعاد اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٥٨ : ٠.٨٦)، حيث جاء أعلى معامل ارتباط طردي قوي بين (البعد الثاني: التفكير الناقد من أبعاد عادات العقل المنتجة) و (رابعا مهارة تنفيذ القرار وتحمل مسؤوليته من مهارات اتخاذ القرار) بقيمة (٠.٨٦)، وأقل معامل ارتباط طردي متوسط بين (البعد الثالث: التفكير الإبداعي من أبعاد عادات العقل المنتجة) و (ثانيا مهارة تحديد جميع البدائل من مهارات اتخاذ القرار) بقيمة (٠.٥٨).

- وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما زادت قدرات طلاب المرحلة الثانوية فيما يتعلق بممارسة أبعاد عادات العقل المنتجة كلما أثر ذلك بالإيجاب وبقدر كبير على مستوى مهاراتهم الفرعية في اتخاذ القرارات السليمة، أي أنه عند محاولة تنفيذ القرار فإن الطالب يلجأ إلى الخيار الأكثر سهولة ووضوحاً، ولكن الحل الأمثل قد لا يكون بارزاً أمامه في كل الأحوال وهذا يتطلب قدرا من القدرة على نقد تلك الخيارات والبدائل وتقييمها بشكل واقعي، فعملية اتخاذ القرار المنهجية تكمن بذكر كل الاحتمالات المتاحة.

(٣) نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث للدراسة الحالية على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى للجنس والتخصص والتفاعل بينهما**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أبعاد عادات العقل حسب متغيري الجنس والتخصص، ولبيان الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات الحسابية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA)، وذلك لاختبار وجود فروق في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزو للجنس (الذكور/الاناث) والتخصص (العلمي/الأدبي) والتفاعل بينهما، وجدول (١٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس عادات العقل المنتجة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٦,٧٤	١	٦,٧٤	٥٩,٩	**دالة عند مستوى** (α ≤ ٠,٠٥)
التخصص	٠,٣٧	١	٠,٣٧	٣,٢٥	**غير دالة عند مستوى** (٠,٠٥)
الجنس × التخصص	٠,٦١	١	٠,٦١	٥,٣٦	**دالة عند مستوى** (α ≤ ٠,٠٥)
الخطأ	٥٦,٣٣				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠٥) في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥٩,٩) وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والاناث من طلبة المرحلة الثانوية في عادات العقل المنتجة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣,٢٥) وليست ذات

دلالة إحصائية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية من طلبة المرحلة الثانوية في عادات العقل المنتجة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في عادات العقل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥,٣٦) وذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تأثير التفاعل بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في عادات العقل المنتجة.

ولتحديد اتجاه الفروق فيما يتعلق بتحقق الفرض الثالث سالف الذكر حيث وجود فروق بين الذكور والاناث من طلبة المرحلة الثانوية في عادات العقل المنتجة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين مجموعتي الذكور والاناث للمقارنة بينها.

وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات بالنظر إلى المكانة الاجتماعية للفتاة والتي تفرض عليها عدم التسرع في اتخاذ القرار، كما أن الإناث عادة ما تميل إلى الالتزام بالأنظمة وتطبيق ما تتعلمه وتعرفه، كما أن الدراسات النفسية تشير إلى أن الإناث يملن للتفوق على الذكور في المهارات اللفظية، والاجتماعية، والبحث عن الأمان، بينما يتفوق الذكور في الاستقلالية، والسيطرة، والمهارات الرياضية، والعدوانية..

(٥) نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع للدراسة الحالية على أنه: " **يمكن التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار من خلال عادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية**.".

قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار الأحادي بين متغيري القدرة على اتخاذ القرار وعادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والذي يوضح نتائجه الجدول الآتي:

جدول (٢٢) نتائج اختبار معامل الانحدار الأحادي لمتغيري القدرة على اتخاذ القرار وعادات العقل المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية

المعالم	قيمة معامل الانحدار	الخطأ المعياري	قيمة Beta	قيم اختبار (ت)	قيم الدلالة الإحصائية
الجزء الثابت	٧٥.٣	٥.٠١		١٥.٠٣	دال عند مستوى ٠.٠٥
القدرة على اتخاذ القرار	٠.٢٣	٠.٠٣	٠.٥٠٣	٨.١٨	دال عند مستوى ٠.٠٥
معامل الارتباط (ر)= ٠.٥٠٣ معامل التحديد ($ر^2$) = ٠.٢٥٣ الخطأ المعياري = ١٠.٤ قيمة اختبار (ف) = ٦٦.٩ مستوى الدلالة = ٠.٠٠ دالة عند ٠.٠٥					

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين متغيري القدرة على اتخاذ القرار وعادات العقل المنتجة هي (٠,٥٠٣) وهو ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما أن قيمة معامل التحديد (٠,٢٥٣)، وقيمة الخطأ المعياري في التقدير (١٠,٤)، وهذا يعني أن المتغير المستقل (عادات العقل المنتجة) يفسر حوالي (٢٥ %) من التغيرات الحادثة في المتغير التابع (القدرة على اتخاذ القرار)، حيث بلغت قيمة (ف = ٦٦,٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبالتالي يمكن كتابة معادلة التنبؤ علي الشكل الآتي:

القدرة على اتخاذ القرار = ٧٥,٣ + (٠,٢٣) * عادات العقل المنتجة (أي أن بزيادة مستوى عادات العقل المنتجة بمقدار وحدة واحدة يرتفع مستوى القدرة على اتخاذ القرار بمقدار (٠,٢٣))

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك إسهامًا نسبيًا دالًا للمتغير المستقل (عادات العقل المنتجة) في التنبؤ بدرجات القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث كان الإسهام النسبي الأعلى لعادات العقل المنتجة بلغ معامل تنبُّئه بمقدار (٠,٢٣) مما يشير إلى وجوب امتلاك عينة الدراسة لهذا المتغير لتحسين ورفع مستوى القدرة على اتخاذ القرار لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (أحمد عبدالمعطي وبهاء عمار، ٢٠١٨؛ فاطمة الدوسري، ٢٠٢٠)، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- أن اقتراح البدائل والخيارات المناسبة للقرار بتطلب قدرة على النقد والإبداع والخروج من الصندوق عند محاولة تحديد القرار المناسب.
- أن تنظيم تلك البدائل المقترحة وترتيبها منطقيا وحسب أهميتها ومناسبتها للموقف الذي يتخذ فيه القرار وهو ما توفره عادات العقل للفرد.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

١. توجيه نظر القائمين على تخطيط المناهج وتدريسها إلى ضرورة الاهتمام بعادات العقل بوصفها قاعدة يرتكز عليها مهارات التفكير الأخرى.
٢. مل دورات تدريبية لطلاب المرحلة الثانوي عن كيفية توظيف عادات العقل لديهم عند اتخاذ قرارا ما في المواقف الحياتية المختلفة.
٣. توجيه المعلمين إلى تكليف الطلاب بأنشطة توظف عادات العقل لديهم لما لهما من مردود إيجابي على العملية التعليمية.
٤. تدريب المعلمين على أتباع الأساليب والأنشطة التي تساعد على تنمية عادات العقل لدى الطلاب، ودمجها في الأنشطة الطلابية.

البحوث المقترحة:

١. العلاقة بين الذكاءات المتعددة وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين.
٢. الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.
٣. العلاقة بين عادات العقل والاحتراق الاكاديمي لدى طلاب الجامعة .
٤. العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة.

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد حسين عبدالمعطي، بهاء الدين عربي عمار (٢٠١٨): عادات العقل المنتجة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط وعلاقتها باتخاذ القرار: دراسة تقويمية. *مجلة كلية التربية*، (٣٤) ٢، ١ – ١٢٧.
٢. إيمان بنت أحمد عبد الله اللقماني (٢٠١٢): عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٣. بشرى أحمد العكايشي (٢٠٢١): مستويات عادات العقل عند طلبة الدراسات العليا في ضوء متغير النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، *دراسات – العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، (٤٨) ١، ١٠٥ – ١٢٣.
٤. حازم عناقرة وزياد الجراح (٢٠١٥): عادات العقل وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، *مجلة المنارة*، (٢١) ٤، ٣٠ – ٧٧.
٥. حسن علي مشرقي (١٩٩٧): نظرية القرارات الإدارية، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. رشاد الساعد، وحسين على (٢٠٠١): نظرية القرارات الإدارية، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
٧. سيد عبدالله عبدالفتاح عبدالحميد، بهيرة شفيق إبراهيم (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض عادات العقل المنتجة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة تربويات الرياضيات*، (١٧)، ٤، ١٦٥ – ٢٢٠.
٨. شذى سلامة عبد الله العواودة (٢٠١٦): عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الكرك.

٩. شيخة بداح الحجرف (٢٠٢٠): أثر برنامج قائم علي عادات العقل في تحسين الكفاءة الذاتية والاتزان الانفعالي لدى المعلمات المحترقات نفسياً بدولة الكويت، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

١٠. عبدالله علي الزهراني (أكتوبر، ٢٠١٩): التفكير المنطقي وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٠ (١٠)، ٦٤٧ – ٦٦٨.

١١. علي عبدالكريم الكساب (٢٠١٨): درجة ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة، Dirasat: Educational Sciences . 2018 Supplement, (45), 564-584.

١٢. عمار عبد اللطيف شريف (١٩٩٣): أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن " دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،الأردن .

١٣. فاطمة بنت علي الدوسري (٢٠٢٠): عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*: سلسلة الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية، ٩، ٤٥ – ٧١.

١٤. كاسر نصر المنصور (٢٠٠٠): *نظرية القرارات الإدارية*، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

١٥. مروة صلاح سعادة (٢٠١٧). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الاتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٧ (٢) ٣٥٢- ٢٧٩.

١٦. هانم سالم ورانيا عطية (٢٠١٦): عادات العقل و علاقتها بكل من اتخاذ القرار و فاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين و العاديين بالصف الأول الثانوي العام، *مجلة التربية الخاصة*، (٤)، ١٤، ٥٠ – ١١٧.

١٧. هدى قناوي، وحسن عبد المعطي (٢٠٠١): *علم نفس النمو*. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨. وفاء سيد حسين (٢٠٢٠): مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية من تخصصات ومستويات دراسية مختلفة، *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، (٣٠) ٨، ٤٣٥ – ٤٩٠.

١٩. يوسف محمود قطامي، فدوى ثابت (٢٠٠٩). *عادات العقل لطفل الروضة، النظرية والتطبيق*، عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

20. Anderson, J. (2007). Cognitive Psychology and its implications. Translation: Mohmand Sabri Salit and Rida Mesad Al-Jmal. (Original Publishing Year, 2005). Amman: Dar Al-Fiker.
21. Campbell،J. (2006). Theorizing Habits of Mind as Framework for Learning. Abstracts of Conference Papers، Central Queensland University.
22. Costa, A. & Kalik, (2003). The second book: activation and occupation of the habits of the mind, the translation of schools Dhahran Ahlia, review and presentation Ali Askar, Dammam, Saudi Arabia: Dar Al-Kitab AlTarbawi for publication and distribution.
23. Costa, A.L., & Kallick, B. (2009). Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers. Alexandria, VA: ASCD.
24. Gober, P. (2000). In Search of synthesis. Annals of Association of American Geographers, 90 (1), 1-11. Retrieved sep. 6. 2006 from:http//search.ebschost.com/login.aspx?Direct=true&dp=erice&AN=2878957&site=ehostlive.EBSCO,Goldenberg,E,paul.(1996).HabitsofMindasanOrganizer for The Curriculum, Journal of Education, 178(1),13_34.
25. Guranda, H. A. (2014). Alcohol use amongst psychiatric in-patients in a mental hospital in Ethiopia (Doctoral dissertation, University of South Africa).
26. Hidayati، N.، & Idris، T. (2020، April). Students' Habits of Mind Profiles of Biology Education Department at Public and Private Universities in Pekanbaru، Indonesia. International Journal of Instruction، 13(2)، pp. 407-418.
27. Homsi, A. (1992). General Psychology. Edition Three. Damascus Publications, Syria, Damascus
28. Johnson، K.، (2013). Beyond standards: disciplinary and national perspectiveshabits of mind، College Composition and Communication، 64 (3)، 517-541.
29. Meyer، H. (2018، January 11). Teachers' Thoughts on Student DecisionMaking During Engineering Design Lessons. Education sciences، 1:11. doi:10.3390/educsci8010009
30. Oxford Dictionary. (2005). Word Power، oxford University press.Parkinson، B، & Colman. A.M. (1997): Emotion and Motivation (2 ed.). London، New York.
31. Strenberg، R.J. (2001). Epilogue:Another mysterious affair at styles. In R.J. Sterberg &L.F 2 hang(eds)، cognitive styles. Mawah، NJ: Lawrence Earlbaum Associat.